

فعالية برنامج قائم على المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية في علاج مظاهر التأخر القرائي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت

د. عبير عباس الحداد

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة حلوان

Abeerabeer768@yahoo.com

فعالية برنامج قائم على المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية في علاج مظاهر التأخر القرائي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت

د. عبير عباس الحداد
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة حلوان

الملخص

هدف هذا البحث إلى قياس فعالية برنامج قائم على المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية في علاج مظاهر التأخر القرائي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت، وتمثلت عينة البحث في اختيار عدد (٤٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والتجريبي؛ للتحقق من فاعلية البرنامج، كما استخدمت بطاقة ملاحظة مهارات القراءة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة لصالح متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة لصالح متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: المعايير الدولية، الانقرائية الإلكترونية، التأخر القرائي.

The Efficiency of a Programme Based on the International Standards of Electronic Readability in Treating Reading Disorders of Fourth Grade Pupils in the State of Kuwait

Dr. Abeer A. AL Haddad

Faculty of Education
Helwan University

Abstract

This research aims at measuring the efficiency of a programme based on the international standards of electronic readability in treating reading disorders of fourth-grade pupils in the State of Kuwait. The studied sample consists of 40 primary school pupils who are divided into two groups: an experimental group and a control group. The researcher adopts descriptive and experimental methods to verify the effectiveness of the programme. She also implements the observation Checklist of Reading skills for fourth grade pupils in Kuwait. The research reveals a number of results: a statistically significant difference at (0.01) level between the experimental group and the control group pupils' mean scores on the post-administration of the observation Checklist of Reading skills in favor of the experimental group pupils, and a statistically significant difference at (0.01) level between the experimental group pupils' mean scores on the pre-/ post- administration of the observation Checklist of Reading skills in favor of the post-administration.

Keywords: International standards; electronic readability; reading disorders.

فعالية برنامج قائم على المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية في علاج مظاهر التأخر القرائي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت

د. عبير عباس الحداد
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة حلوان

المقدمة

القراءة ميدان من ميادين المعرفة الإنسانية الواسعة، وهي تحظى بمكانة رفيعة بين فروع اللغة العربية؛ إذ إن لها الأولوية في بناء الفرد والمجتمع ثقافياً، ولغوياً، وعلمياً، كما تحظى بالنصيب الأوفر من الاهتمام في السنوات الأولى من المدرسة؛ لأنها البوابة الساحرة التي تمكن الفرد من أن يدخل إلى عالم المعرفة والأفكار.

والقراءة عملية عقلية نمائية معقدة، تتضمن العديد من العمليات النمائية الأخرى، مثل: الانتباه والذاكرة، واللغة، والإدراك. فالقراءة ليست مجرد نشاط عضوي لتعرف الرموز المكتوبة، وإنما هي نشاط اجتماعي أيضاً (Snow, 2002).

وإتقان القراءة يعد أساساً وضرورة للتعليم والنجاح في المدرسة. كما أن القراءة تساعد الفرد على التوافق الشخصي والاجتماعي، وبها يكتسب الإنسان ثقته بنفسه. (McKown and Barnett, 2007)

كما شاع مصطلح الانقرائية في أربعينيات القرن العشرين بالجامعات الأمريكية؛ لتحليل وتقييم المستوى اللغوي لمواد الاتصال، وألفت لها معادلات كثيرة سميت بمعادلات الانقرائية وذلك في سبيل الاستخدام العلمي في ضوء خصائص اللغة الانجليزية، وبدأ يشيع هذا المصطلح في التربية العربية في ستينيات القرن الماضي (طعيمة، ٢٠٠٤).

ويستخدم مصطلح الانقرائية حديثاً للدلالة على وضوح الخط أو المادة المقروءة، وسهولة القراءة الراجعة إلى ميل القارئ للمادة المكتوبة وشغفه بها، وسهولة الفهم أو الاستيعاب الراجعة إلى أسلوب الكتابة. (أحمد وإبراهيم، ٢٠٠١).

وهناك عدة عوامل تؤثر في الانقرائية لدى القارئ من أهمها: عوامل تتعلق بالقارئ، مثل: (ميول المتعلمين، الخبرة السابقة، دافعية القارئ)، وعوامل تتعلق بالنص، مثل: (المفردات، والجملة، ودرجة تعقد البناء اللغوي، وعرض الأفكار، والصور والرسومات، والألوان،

والطباعة، والتنظيم)، والعوامل الفيزيائية مثل: (كمية الضوء، والحالة الجسمية، ودرجة الحرارة المحيطة، وكون القارئ يجلس بشكل مريح على المقعد أو الفراش) (الشنطي، ٢٠١١). من هنا وضعت معايير للنص الإلكتروني، يتم من خلالها الحكم على مدى صلاحية هذه النصوص للقارئ، وفق قدراته، واستعداداته، وميوله، ولقد وضعت منظمات عالمية معايير للانقرائية، منها منظمة W3C فقد وضعت معايير لقابلية المحتوى على الشبكة سميت معايير WCAG 2.0، وهناك معايير أخرى لمنظمات كثيرة. وقد أشار الأدب التربوي (Wellington & Osborne, 2000) إلى أن هناك ثلاثة مستويات للانقرائية:

- المستوى المستقل (Independent Level): وهو المستوى الذي يستطيع المتعلم عنده أن يقرأ النص، ويستوعبه من دون مساعدة المعلم.

- المستوى التعليمي (Instructional Level): وهو المستوى الذي يستطيع المتعلم عنده أن يقرأ النص ويستوعبه، ولكن بمساعدة المعلم وتحت إشرافه.

- المستوى الإحباطي (Frustratioal Level): وهو المستوى الذي لا يستطيع المتعلم عنده أن يقرأ النص ويستوعبه حتى بمساعدة المعلم.

وقد أصبح إيجاد معايير دولية لتطوير التعليم طريقاً لتحقيق جودته، فقد اهتمت العديد من الدول بالأخذ بالمعايير الدولية التي تساعد على تعليم الطلاب مما يمكنهم من تحقيق التوقعات المستقبلية.

ويذكر عوض (٢٠١٢) أن التأخر القرائي هو: "عدم قدرة التلاميذ على اكتساب المهارات القرائية مقارنة بمن هم في عمرهم العقلي والزماني". كما يعني التأخر القرائي (الجوهري، ٢٠١١): القصور في تحقيق الأهداف المقصودة بالقراءة؛ ومن ثم فهو يشمل: القصور في فهم المقروء أو التعبير عنه، أو البطء في القراءة، أو التلفظ الخاطئ للكلمة، أو الخطأ في ضبط الألفاظ وشكلها إلى آخر ما يتصل بأهداف القراءة".

ومما تقدم يمكن التعرف على فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية في علاج بعض مظاهر التأخر القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث الحالي في وجود تأخر دراسي لدى تلاميذ الصف الرابع، والحاجة الملحة لعلاج هذا التأخر من خلال برنامج قائم على الانقرائية الإلكترونية.

أسئلة البحث

حاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مظاهر التأخر القرائي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت؟
- ما المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية لبناء برنامج لعلاج بعض مظاهر التأخر القرائي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت؟
- ما أسس برنامج قائم على المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية لعلاج بعض مظاهر التأخر القرائي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت؟
- ما فاعلية البرنامج القائم على المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية لعلاج مظاهر التأخر القرائي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت؟

أهمية البحث

- يستمد هذا البحث أهميته مما يمكن أن يسهم به في مساعدة:
- مخططي مناهج اللغة العربية: قد يفيد هذا البحث في فتح المجال أمام بحوث ودراسات أخرى في محاور مختلفة في ميدان مناهج اللغة العربية.
- التلاميذ في هذه المرحلة: في علاج التأخر القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت.
- معلمي اللغة العربية: في إمدادهم ببعض الإجراءات، والأنشطة التدريسية القائمة على معايير الانقرائية الإلكترونية التي تمكنهم من علاج التأخر القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت.
- الباحثين: في سد الفجوة الموجودة في الدراسات المحلية من حيث ندرتها في الميدان التربوي بدولة الكويت؛ وخاصة لعلاج مظاهر التأخر القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع.

أهداف البحث

- هدف هذا البحث إلى:
- تحديد أهم مظاهر التأخر القرائي اللازم علاجها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت.
- تحديد أهم المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية اللازمة لبناء برنامج لعلاج مظاهر التأخر القرائي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت.

إعداد برنامج قائم على المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية لعلاج مظاهر التأخر القرائي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت.

حدود البحث

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

الحدود البشرية (عينة البحث): تشمل عينة البحث اختيار عدد (٤٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة.

الحدود المكانية

مدرسة سعد بن عبادة الابتدائية بنين للعينة التجريبية.

مدرسة عمرو بن العاص الابتدائية بنين للعينة الضابطة.

الحدود الموضوعية:

علاج بعض مظاهر التأخر القرائي.

البرنامج القائم على المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية لعلاج بعض مظاهر التأخر القرائي.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني، للعام ١٤٢٧هـ / ١٤٢٨هـ.

أدوات البحث

استخدم البحث الأداة الآتية:

بطاقة ملاحظة مهارات القراءة. "إعداد الباحثة"

خطوات البحث

سار البحث وفق الخطوات الآتية:

أولاً: دراسة نظرية تتضمن: مراجعة البحوث، والدراسات، والأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع البحث.

ثانياً: دراسة تجريبية تتضمن:

١. إعداد قائمة بمظاهر التأخر القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت.
٢. إعداد قائمة المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت.

٣. إعداد بطاقة ملاحظة لمهارات القراءة في اللغة العربية.

٤. تصميم البرنامج القائم على المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية لعلاج بعض مظاهر التأخر القرائي.
٥. اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.
٦. التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة على المجموعتين: الضابطة، والتجريبية.
١٠. إجراء تجربة البحث، وتطبيق البرنامج القائم على المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية لعلاج بعض مظاهر التأخر القرائي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت.
١١. التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة على المجموعتين: الضابطة، والتجريبية.
١٢. رصد النتائج، وتحليلها، وتفسيرها في ضوء فروض البحث، وتقديم التوصيات، والبحوث المقترحة.

مصطلحات البحث

المعايير: عرفها عزيز (٢٠٠٩) بأنها: "جمل يستند إليها في الحكم على سلامة أو دقة جودة شيء ما أو عبارات محددة، وذلك في ضوء ما تتضمنه هذه الجملة من وصف لما هو متوقع تحقيقه.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: "موجهات، أو خطوط مرشدة متفق عليها، تم وضعها من قبل خبراء التربية، والمنظمات القومية والدولية المعنية، يستند عليها كأساس لعلاج التأخر القرائي، وتعتبر عن المستوى النوعي الذي يجب أن يكون عليه تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت في القراءة".

الانقرائية الإلكترونية: يعرفها "كاظم خان وآخرون" (Qasim Khan et al., 2011) بأنها: "الخاصية التي تجعل أي نص مكتوب سهلاً أو صعباً في القراءة، والفهم، والحفظ".

وتُعرف الانقرائية الإلكترونية إجرائياً بأنها: "سهولة قراءة وفهم تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للنص الإلكتروني؛ والذي يؤدي إلى سرعة القراءة، ورضاهم عما يقرءون".

التأخر القرائي: يُعرف أبو مغلي (٢٠١٠) التأخر القرائي بأنه: "البطء في القراءة، أو النطق المعيب، أو الخطأ في ضبط الألفاظ وشكلها، كما يعني قصور القارئ في فهم ما يقرأ". ويُعرف التأخر القرائي إجرائياً بأنه: عجز تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت عن قراءة ما يستطيع عامة أقرانهم في الفصل قراءته بشكل صحيح. وتتناول الباحثة مصطلحات البحث بشئ من التفصيل فيما يأتي:

يعد موضوع التأخر القرائي من الموضوعات التي حظيت باهتمام الباحثين؛ لذلك فقد تعددت تعريفاته، ومظاهره، وأساليب تشخيصه، ووضع حلول لهذه المشكلة، وفيما يأتي توضيح لذلك:

أولاً: مفهوم التأخر القرائي:

نظرا لأهمية موضوع التأخر القرائي؛ فقد ركز كثير من العلماء والباحثين على وضع تعريفات له وفيما يأتي بعض منها:

يرى طعيمة (٢٠١٠) أن التأخر القرائي: "ضعف تلاميذ المرحلة الأساسية في مادة القراءة، وعدم قدرتهم على معرفة الحروف، والكلمات وما تدل عليه من معانٍ مختلفة، ونطقها نطقاً صحيحاً من حيث البنية، والإعراب". كما يشير عيد (٢٠١١) إلى أنه: "هو القصور في تحقيق أهداف القراءة من حيث فهم المقروء، والتفاعل معه، وإدراك ما فيه من معانٍ وأفكار".

ويعني التأخر القرائي "القصور في تحقيق الأهداف المقصودة بالقراءة. ومن ثم فهو يشمل: القصور في فهم المقروء، أو التعبير عنه، أو البطء في القراءة، أو التلغظ الخاطئ للكلمة، أو الخطأ في ضبط الألفاظ وشكلها إلى آخر ما يتصل بأهداف القراءة". (الجوهري، ٢٠١١)

ويذكر عوض (٢٠١٢) إلى أن التأخر القرائي هو: "عدم قدرة التلاميذ على اكتساب المهارات القرائية مقارنة بمن هم في عمرهم العقلي والزمني".

ومن خلال التعريفات السابقة تستخلص الباحثة ما يلي:

تتفق معظم هذه التعريفات على أن التأخر القرائي مصطلح يُقصد به: "البطء والضعف في القراءة والقصور في تحقيق الأهداف المرجوة من القراءة، التي تتمثل في عدم القدرة على ضبط الألفاظ، وشكلها ومعرفة الحروف، والكلمات، وما تدل عليه من معانٍ مختلفة، وكذلك القصور في فهم المقروء، أو التعبير عنه، وإدراك ما فيه من معانٍ وأفكار".

ثانياً: أسباب التأخر القرائي:

يتفق كل من خليل (٢٠٠٦)، وقاسم والحوامدة (٢٠٠٧)، وعيد (٢٠١١) على أن الأسباب التي تكمن وراء ضعف التلاميذ في مادة القراءة يمكن إرجاعها إلى عدة أمور، هي:

أسباب مرجعها المعلم : وتتمثل فيما يأتي:

- عدم اهتمام المعلم بتدريب التلاميذ ابتداء من الصف الأول على تجريد الحروف، والتحليل.
- عدم التزام المعلمين التحدث باللغة العربية الصحيحة في تدريبهم للطلاب، فإن طول استماع الطلاب للأساليب الصحيحة يساعدهم على القراءة بلغة سليمة، والتعبير بأسلوب سليم.

- عدم اهتمام المعلم، وعدم قدرته على تشخيص العيوب القرائية، وصعوبتها.
- عدم اهتمام المعلم بمعرفة مستوى التلاميذ اللغوي في بداية السنة، وقياس قدراتهم القرائية.
- يعتمد بعض المعلمين إلى جعل القراءة في نهاية اليوم الدراسي؛ فيقل نشاط الطالب ومشاركته.

أسباب مرجعها الطالب؛ وتتمثل فيما يأتي:

- الحالة الصحية: إن صحة التلميذ تساعد على ارتفاع مستوى الحيوية، والفاعلية في النشاط التعليمي والقرائي؛ فالتأخر في النطق، أو ضعف البصر؛ يؤدي إلى بطء التلميذ في القراءة.
- القدرة العقلية (الاستعداد العقلي): متمثلة في نسبة الذكاء العام، والقدرة على تذكر صور الكلمات، أو إدراك العلاقات، ومن ثم فقد يكون التلميذ بطئ التعلم.
- الحالة الاجتماعية والاقتصادية: كفقدان أحد الأبوين، أو الأمية لدى الأب والأم؛ تؤثر كثيراً في اهتمام التلميذ بالقراءة، وقد يكون سوء الحالة الاجتماعية.
- ضعف الدافعية والرغبة في القراءة بصفة خاصة.
- ضعف معجم الطالب اللغوي، وضحالة خبراته، إذ من الثابت أن الجديد يتطلب قديماً.

أسباب مرجعها الكتاب المدرسي؛ وتتمثل فيما يأتي:

- بعض موضوعات القراءة المقررة على الطلاب لا تبعث فيهم الشوق لقراءتها، ولا تستهويهم، ولا تلائم ميولهم ورغباتهم، وهي بعيدة عن اهتماماتهم وحاجاتهم.
- عدم وضوح الأفكار في بعض موضوعات القراءة، وصعوبة إدراك الطلاب لها.
- إخراج الكتاب الفني الذي يتعلق بطباعته وغلغله وشكله العام، لا يغري الطالب بقراءته.
- خلو بعض كتب القراءة من الأسئلة، والتمرينات، وأساليب التقويم الأخرى التي تساعد الطلاب على معرفة ما حصلوه، وثبت ما فهموه.
- قد توضع بعض الكتب وتقرر دون أن تجرب على عينات من التلاميذ وبخاصة في الصفوف الابتدائية العليا، وقد وضع هذه الكتب مؤلفون بعيدون عن معايشة التلاميذ في هذه المرحلة الدراسية.
- قد يجد من يدرس بعض الموضوعات في كتب القراءة أن هذه الموضوعات فوق طاقة التلميذ العقلية وأنها لا تتناسب وقدراته العقلية.
- ويجملها الظاهر (٢٠٠٨) في العوامل الآتية:

- العوامل الفسيولوجية.

- الجانب الوراثي، والجسمي.

- القدرات العقلية.

- الظروف الأسرية.

- الظروف المدرسية.

- الظروف البيئية.

- الحالة الاقتصادية والاجتماعية.

ويمكن تلخيص أهم أسباب التأخر القرائي في أسباب تتعلق بالمعلم، ومنها عدم قدرته على تشخيص العيوب القرائية وصعوبتها، وأسباب تتعلق بالطالب نفسه، ومنها نسبة الذكاء العام، والقدرة على تذكر صور الكلمات، أو على إدراك العلاقات، ومن ثم فقد يكون التلميذ بطيء التعلم، وأسباب تتعلق بالكتاب المدرسي من الأسئلة، والتمرينات، وأساليب التقويم الأخرى التي تساعد الطلاب على معرفة ما حصلوه وثبت ما فهموه، ويمكن لأحد هذه الأسباب أو جميعها أن تكون مسؤولة عن التأخر القرائي لدى الطالب.

ثالثاً: مظاهر التأخر القرائي:

يشير الضبغات (٢٠٠٧) إلى أن بعض مظاهر الضعف القرائي تتمثل فيما يأتي:

التعرف الخاطئ على الكلمة.

القراءة في اتجاه خاطئ.

القصور في القدرة الأساسية على الاستيعاب، والفهم.

جوانب محددة في القدرات الخاصة المتعلقة بالاستيعاب، والفهم.

جوانب القصور في مهارات الدرس الأساسية.

قصور القدرة على التكيف مع قراءة مواد ذات مستوى تخصصي.

جوانب القصور في معدل الفهم.

ضعف القراءة الجهرية.

ويضيف مذكور (٢٠٠٧، ١٦٥) أن من أهم مظاهر التأخر القرائي ما يأتي:

١. تكرار الألفاظ في أثناء القراءة: وقد يكون هذا راجعاً إلى صعوبة الكلمة الآتية بعدها، أو إلى

اضطراب في حركة العين.

٢. القراءة المتقطعة: ويكون ذلك نتيجة لعدم فهم وظيفة علامات الترقيم، أو عدم الفهم

للمادة.

٢. كثرة الحركات الرجعية: التلاميذ الضعاف في القراءة هم الذين يعاودون النظر إلى الكلمة تلو الأخرى وقد ينظرون إلى جزء من الكلمة، ويهملون الجزء الآخر.
- ويذكر قاسم والحوامدة (٢٠٠٧) أن من مظاهر الضعف القرائي ما يأتي:
- عدم قدرة بعض الطلاب على قراءة مجموعة متنوعة من الكتب التي قد قرأها في هذه المرحلة، عندما تقدم بصورة مختلفة عن الصورة التي وردت فيها في كتابهم المدرسي.
 - عجز التلاميذ عن أداء المعنى، فقد يكون ذلك راجعاً إلى عدم معرفة التلميذ من أين تبدأ الجملة، وأين تنتهي.
 - الصعوبة في قراءة مادة لم ترد في كتبهم المدرسية، ولو أن جميع المفردات مرت بهم.
 - الصعوبة في فهم المادة الجديدة المقروءة.
 - الصعوبة في ترجمة المادة المقروءة بلغة التلميذ الخاصة.
- بينما يؤكد خلف الله (٢٠٠٢) أن مظاهر التأخر القرائي تختلف من شخص إلى آخر، ومنها:
- عدم النطق الصحيح للكلمة.
 - عدم التقيد بأصول القراءة وأساسياتها، مثل: النطق الصحيح للكلمات، وعدم الإحلال للحروف والإبدال وعدم الالتزام بعلامات الترقيم، ومواصلة القراءة سطرًا بعد الآخر.
 - عدم التقيد بتعليمات القراءة الصامتة مثل: الاحتفاظ بمكان القراءة، والعجز عن تذكر بعض الكلمات الرئيسية، وتحريك الشفاه أثناء القراءة.
- رابعاً: أساليب تشخيص التأخر القرائي:**
- يذكر عيد (٢٠١١) أن من الأساليب التي يستطيع المعلم بواسطتها تشخيص التأخر القرائي هو ما يأتي:
- اختبارات ذكاء مقننة تحدد القدرات العقلية للتلميذ.
 - اختبارات الاستعداد للقراءة، وتقيس قدرة التلميذ على الفهم والأداء.
 - اختبارات التحصيل، وذلك عن طريق وضع أسئلة من قبل المعلم ضمن شروط معينة، ومن خلال إجابات التلاميذ عن تلك الأسئلة يقف المعلم على مستواهم التحصيلي.
- وتفضل الباحثة استخدام بطاقة الملاحظة؛ وذلك للتعرف على ما إذا كان هناك تحسن في مهارات القراءة، أم هناك تأخر قرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- وهناك العديد من الدراسات التي تناولت التأخر القرائي عند التلاميذ ومنها : دراسة هوج (Houge, 2000) وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيفية قراءة وكتابة التلاميذ ذوي التأخر القرائي بالمرحلة الابتدائية للرواية، والنصوص التفسيرية. وتكونت عينة الدراسة

من (٤) تلاميذ بالمرحلة الابتدائية. وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن التلاميذ قد أصبحوا قادرين على تفضيل السرد، أو النص التفسيري، وذكر تفسيرات عالية الجودة نسبيًا لاختيارهم واحدًا على الآخر، كما أشارت النتائج إلى قدرتهم على إعادة بناء أنماط هيكلية لغوية للسرد الأصلي، ونصوص القراءة التفسيرية في كتاباتهم الخاصة؛ بحيث تعكس إعادة بناء النصوص التفسيرية فهمهم، وقدرتهم على القراءة والكتابة عن الرواية والنصوص التفسيرية، كما أصبحوا قادرين على مقارنة أوجه التشابه والاختلاف بين الرواية والنصوص التفسيرية.

ودراسة ديكر (Decker, 2004) وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن آثار الفيديو القائم على النمذجة الذاتية، والفيديو القائم على نمذجة الأقران على القراءة بطلاقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي التأخر القرائي. وتكونت عينة الدراسة من (٩) تلاميذ بالصف الثالث، والرابع، والخامس ذوي التأخر القرائي. اشتملت على (٣) تلاميذ في الصف الثالث، و(٢) تلاميذ في الصف الرابع، و(٢) تلاميذ في الصف الخامس. وقد تلقى التلاميذ في المجموعة التجريبية تعلمهم عن طريق الفيديو القائم على النمذجة الذاتية والفيديو القائم على نمذجة الأقران، بينما تلقى تلاميذ المجموعة الضابطة دروس القراءة بالطريقة المعتادة. وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى زيادة معدلات القراءة الشفوية بطلاقة لجميع التلاميذ، مع استخدام الفيديو القائم على النمذجة الذاتية.

ودراسة قاسم (٢٠٠٥) وهدفت هذه الدراسة الحالية إلى معرفة أثر استخدام برنامج قائم على التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب ضعاف القراءة بالفرقة الثانية تخصص لغة إنجليزية بكلية التربية بالوادي الجديد. واشتملت عينة الدراسة على ثلاثين (٣٠) طالبًا وطالبة. وقد قام الباحث بإعداد استبانة استراتيجيات القراءة، وبرنامج تدريبي قائم على التدريس التبادلي، واختبار تحصيلي لاستراتيجيات القراءة، واختبار مهارات الفهم القرائي، واختبار التكملة. وقد دلت نتائج الدراسة على الأثر الإيجابي للبرنامج المقترح في تنمية وعي واستخدام الطلاب لاستراتيجيات القراءة، بالإضافة إلى تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب.

ودراسة أوسبورن (Osborne, 2006) وقد هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر تدريس القراءة بشكل مباشر على الوعي الصوتي، وقواعد الإملاء، وسماع الصوت على درجات اختبار القراءة للطلاب الأمريكيين من أصل أفريقي بالصف السابع والثامن من ذوي التأخر القرائي. وتكونت عينة الدراسة من (٧٧) طالبًا بالصف السابع والثامن. وهم (٣٢) طالبًا تتألف منهم المجموعة الضابطة، و(٤٤) طالبًا في المجموعة التجريبية. وتم تطبيق اختبار

تقييم القراءة والتقييم التشخيصي على عينة الدراسة. وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود تحسن في القدرة العامة للطلاب التي تتمثل في تحليل الأنماط الإملائية بشكل صحيح، ونطق الكلمات بشكل صحيح، وتقسيم الكلمات إلى المقاطع بشكل صحيح.

ودراسة عبده (٢٠١٠) وهدفت هذه الدراسة إلى تقديم استراتيجية جديدة لعلاج الضعف القرائي، والكتابي، والتحصيلي لدى بعض تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. وتم تطبيق الأدوات الآتية: قائمة بالمهارات المطلوبة في القراءة، وتحول إلى بطاقة ملاحظة للتقويم، وقائمة بالمهارات المطلوبة في الكتابة، وتحول إلى بطاقة ملاحظة للتقويم، واختبارين تحصيليين متكافئين لشهري أكتوبر وديسمبر في مادة اللغة العربية، وتوصلت الدراسة إلى: فعالية الاستراتيجية المقترحة في علاج ضعف التلاميذ في مهارات القراءة، كما أشارت إلى فعالية الاستراتيجية المقترحة في علاج الضعف التحصيلي.

ودراسة أبو طعيمة (٢٠١٠) وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر برنامج بالعيادات القرائية لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة خان يونس. وتكونت مجموعة الدراسة من (٤٠) تلميذاً وتلميذة. واشتملت أدوات الدراسة على برنامج بالعيادات القرائية الذي وضع لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، إلى جانب اختبار قرائي لتشخيص الضعف القرائي وبطاقة ملاحظة لتشخيص الضعف في القراءة الجهرية، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ على اختبارات المهارات القرائية قبل وبعد تطبيق الاختبار لصالح المجموعة التجريبية.

الانقرائية الإلكترونية :

تعد الشبكة العالمية مصدرًا من مصادر الحصول على المعلومات. وتتمثل المشكلة الأساسية في العثور على معلومات ذات صلة وفهم لهذه المعلومات. لذلك، فعلى المستخدم العثور أولاً على محتوى مناسب ومن ثم تحديد، وقراءة، وفهم مضمونها؛ لتلبية حاجته. (Gottron & Martin, 2009)

ويواجه القراء اليوم العديد من العقبات على شبكة الإنترنت، بما في ذلك تشتت المحتوى لانتباه المستخدم، وعوامل أخرى تتدخل في القراءة بطريقة مريحة. (Yu & Miller, 2010)، ومع تزايد فرص التعلم الإلكتروني، يجب على مصممي ومطوري المواقع الإلكترونية النظر في التحديات المرتبطة بالقراءة، والاحتفاظ بالتعلم. (Richardson et al., 2014)

وبذلك تعد انقراطية النصوص واحدة من أهم العوامل التي تدعم قابلية استخدام المواقع الإلكترونية، فالمحتوى إذا لم يكن مكتوباً ومنسقاً بطريقة تدعم قراءته؛ فإنه سيؤثر في معالجة المستخدمين لهذا النص وفهمه بشكل واضح، فالنص المكتوب على الويب بلغة أو تنسيق رديء سيؤثر المستخدمين من قراءته، ومن ثم سيفقد الموقع الهدف الذي أنشئ من أجله (Cronin, 2009).

أولاً: مفهوم الانقراطية الإلكترونية :

يُعرف "يو" و"ميلر" (Yu & Miller, 2010) الانقراطية الإلكترونية بأنها: "مزيج من الفهم القرائي، وسرعة القراءة، ومدى رضا المستخدمين". في حين يعرفها "جارايس" (Garais, 2011, 114) بأنها تعني: "كون النص سهلاً في القراءة، والفهم".

ويعرفها "سواريز" أيضاً (Suarez, 2012) بأنها: "مدى قابلية النص للقراءة والفهم، ويمكن أن يكون ذلك من خلال جانبيين لهما نفس القدر من الأهمية: الجانب السياقي، والجانب البصري. ويركز الجانب السياقي على مدى إمكانية فهم القارئ للنص، ويمكن أن يؤكد الكاتب على هذا الجانب من خلال اختيار الكلمات، وعدد من المقاطع، وطول الجملة. وعلى الجانب الآخر، يتم تحديد الانقراطية البصرية من خلال مدى رؤية النص، وإرساله إلى مخ القارئ؛ لتتم معالجته".

ويعرفها "التميمي وآخرون" (Al-Tamimi et al., 2014) أيضاً بأنها: "قدرة القارئ على فهم واستيعاب نص معين".

ويتضح من خلال التعريفات السابقة أن مفهوم الانقراطية الإلكترونية هي: "سهولة قراءة وفهم تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للنص الإلكتروني الذي يؤدي إلى سرعة القراءة، ورضاهم عما يقرءون".

ثانياً: أهمية الانقراطية الإلكترونية:

تتيح المادة المقروءة الملائمة لمستوى التلميذ الفرصة لكي ينمو في شمول، وتوازن، وتكامل في مختلف الجوانب العقلية، والوجدانية، والمهارية؛ لأنه على الرغم من تعدد مصادر المعرفة وتنوعها في العصر الحديث، فإنه يظل أهم المصادر المتداولة والمؤثرة في الموقف التعليمي، ويصعب تحقيق ذلك إلا إذا تم توفير مواد قرائية تلائم متلقيها، وتساعد على تنمية قدراته. (بدير، ٢٠٠٢)

ويوضح "ناجاتا وآخرون" (Nagata et al., 2005) أهمية الانقراطية في المساعدة على قياس مدى ملاءمة النصوص لمجموعة معينة من القراء. وتستخدم الانقراطية على نطاق واسع في التعليم؛ من أجل اختيار الكتب المناسبة للطلاب، وللمساعدة المعلمين على اختيار مواد مناسبة لمستوى طلابهم، وتقييم مدى ملاءمة أسئلة الامتحان.

ويؤكد "دوباي" (DuBay, 2007) أن الانقرائية الإلكترونية تنمي كلاً من:
١. الفهم.

٢. الاحتفاظ بالمعلومات، واسترجاعها.

٣. سرعة القراءة.

٤. الاستمرارية (أو المثابرة).

ويشير "العجلان" (Al-Ajlan, 2008) إلى أن الانقرائية تهتم بالتوافق بين القارئ والنص؛ لأنها تساعدنا على قياس مدى ملاءمة النصوص للقراء. ويؤكد "ناجاتا وآخرون"؛ و"ليو وآخرون"؛ و"بيترسن" و"أوستيرندروف" (Liu, et al, 2004; Nagata et al., 2005; Petersen & Ostendorf, 2009) أنه في الآونة الأخيرة، استخدم العديد من الباحثين الانقرائية لتطبيقات الويب، ونظم استرجاع المعلومات. فعلى سبيل المثال، يمكن لمحركات البحث الإجابة عن أسئلة معقدة، تستند إلى مداخل جديدة، تعطي الأولوية لعرض الصفحات التي تتناسب مع أفضل مستوى لمستخدم الانقرائية.

ويشير كل من "الخليفة" و"العجلان" (Al-Khalifa & Al-Ajlan, 2010) أن الانقرائية تحفز القارئ من خلال تجنب استخدام الجمل الطويلة، والكلمات المعقدة دون داع؛ لأن القارئ الضعيف سوف يصبح محبطاً بالعدد الضخم من الكلمات الجديدة، والتركيبات المعقدة. وتعد الانقرائية أداة مهمة لجعل النصوص مناسبة لكل فرد من أفراد المجتمع، بمن فيهم الأشخاص ذوو المستويات التعليمية المنخفضة والأشخاص الذين يعانون من صعوبات في القراءة.

ثالثاً: العوامل المؤثرة في مستوى الانقرائية الإلكترونية:

يشير "جيلمور" (Gilmore, 2003) إلى أن الانقرائية تتكون من الوضوح وسهولة الفهم، ويعتمد الوضوح على العديد من العوامل، مثل: حجم الخط، ومجموعات الألوان، وخلفية النص، ونمط الكلمة (الغامق، المائل، وما إلى ذلك). ويعتمد الفهم على طول الجملة، واختيار الكلمات.

ويشير "كاظم خان وآخرون" (Qasim Khan et al., 2011) إلى أن المحور الرئيس للانقرائية الإلكترونية هو كيفية جعل الإنترنت أكثر قابلية للقراءة؛ لجعل المعلومات المطلوبة أسهل في الفهم. فكلما كان تطبيق الإنترنت أكثر قابلية للقراءة، كلما كان استخلاص المزيد من المعلومات أسهل، بالإضافة إلى أنه سيؤدي إلى جذب انتباه مستخدميه. وتوجد أربعة مجالات واسعة للانقرائية الإلكترونية، هي: المحتوى والأسلوب، والهيكل، والتصميم. وتتفرع من هذه المجالات ثمانية عوامل، وهذه العوامل هي ما يأتي:

تباين الألوان: يعتبر تباين الألوان الجانب الرئيس الذي يحدد ما إذا كان النص سهلاً في القراءة والفهم أم لا. ويعتبر استخدام التباين بشكل لائق يجعل النص أكثر وضوحاً في القراءة.

المسافة البيضاء: تساعد المسافة البيضاء على تحقيق التوازن بين الكميات الكبيرة من النص ويساعد عيني المستخدم على الانتقال بيسر عند قراءة المحتوى.

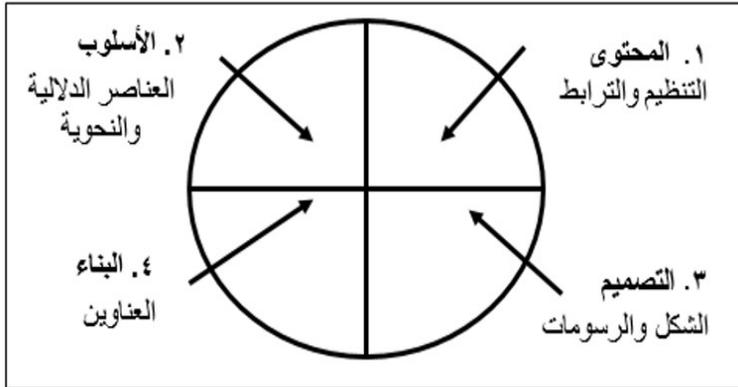
تباعد الأسطر: يجعل وجود النص مع تباعد الأسطر بشكل جيد سهل القراءة. نمط الخط: الخطوط العادية تكون سهلة القراءة.

حجم الخط: اختيار حجم الخط الذي يسهل القراءة.

عرض النص: يجعل العرض الأصغر النص أسهل للقراءة.

العناوين: تساعد العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية القراء على اكتشاف الموضوعات.

الرسومات والصور المتحركة: يعتمد استخدام الرسومات والصور المتحركة على ما يتم تصميمه على شبكة الإنترنت.



شكل (١)

مخطط يوضح مجالات الانقرائية الإلكترونية
(Qasim Khan et al., 2011, 972)

ويضيف "التميمي وآخرون" (Al-Tamimi et al., 2014) أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في مستوى الانقرائية الإلكترونية، منها عوامل تعود إلى القارئ، وعوامل أخرى تعود للنص.

في حين يؤكد أن أهم العوامل التي تؤثر في الانقرائية الإلكترونية هي العوامل التي ترتبط بالنص نفسه، التي تشمل: طول الكلمة، وتكرار الكلمة، وعدد الكلمات الصعبة، ومتوسط طول الجملة، ومدى تعقيد الجملة، ووضوح فكرة النص، واستخدام الاستعارات، وتعقيد البنية النحوية. ومن أجل وضع صيغة للانقرائية بشكل صحيح، ينبغي أن تؤخذ جميع هذه العوامل في الاعتبار.

رابعاً: المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية:

- معايير الانقرائية الإلكترونية وفقاً للهيئة القومية الأسترالية للتدريب (Australian National Training Authority, 2003)

توضح الهيئة القومية الأسترالية للتدريب (Australian National Training Authority, 2003) معايير الانقرائية الإلكترونية فيما يأتي:

- المحتوى يتصف بسهولة التصفح، والتحميل السريع، سهولة القراءة والتجول بين عناصره، واستخدام ميزات الموقع المناسب والتصميم الجيد للمحتوى.
- محتوى مناسب، ويتصف بالدقة، والوضوح، والجاذبية للمتعلمين.
- المحتوى مكتوب في النمط والشكل المناسب على الإنترنت، ويكتمل بمادة قابلة للطباعة، متاحة للتحميل.

- معايير الانقرائية الإلكترونية وفقاً لجامعة "ستانفورد":

يتم تصنيف معايير الانقرائية الإلكترونية إلى عدة معايير تتمثل في: المستوى الصريح، والمستوى المعجمي، والمستوى النحوي، والمستوى الدلالي، ومستوى الخطاب. (Vor der Brück, et al, 2008)

أولاً: المستوى الصريح:

الاختصارات: يزيد الاستخدام المفرط للكلمات المختصرة من ضرورة الحفاظ على كل من الصيغ القصيرة، والطويلة، ووضعها في الاعتبار.

طول الكلمة: الكلمات الطويلة يمكن أن تستهلك جزءاً كبيراً من انتباه القارئ.

ثانياً: المستوى المعجمي:

تكرار الكلمة: توجد مجموعة من الكلمات النادرة وغير المألوفة لكثير من القراء، ومن ثم يمكن أن تعوق القراءة بسهولة. وتعتمد المؤشرات الدالة على هذا المعيار على قوائم التكرار المستمدة من المجامع الكبيرة، ويؤدي تكرار الكلمة إلى ألفة القارئ بها، ولذلك ينبغي وضع آليات تسمح لمجموعات المستخدمين بتزويد قوائم التكرار بطابع شخصي.

غموض الكلمة: وينشأ هذا الغموض عندما يكون للكلمة أكثر من معنى في سياق معين. ويساعد شيوع الكلمة وألفتها على انقراضية النص؛ لأن الكلمات الغريبة تعوق فهم المتعلم، وهذا لا يعني أن تقدم له مادة قرائية تحمل كلمات شائعة، وتحرمه من الكلمات الجديدة، وإنما يكون تقديم هذه الألفاظ الجديدة بقدر معلوم، وبتدرج مدرّس.

التجريد المعجمي: تعتبر الأسماء المجردة أكثر صعوبة في القراءة.

تعقد المفردات: هذا المعيار يعكس ثراء المفردات، وغالباً فيما يتعلق بطول النص.

ثالثاً: المستوى النحوي:

التعقيد النحوي: يعد التعقيد النحوي من المعايير المهمة لانقراضية النص، فتعقيد التركيب النحوي يكون بسبب وجود الكثير من المكونات التي يمكن أن يكون عقبة رئيسة لفهم النص. ويقاس التعقيد إما بعدد الجمل البسيطة، أو نسبتها المئوية، مقارنة بعدد الجمل المعقدة.

طول الجملة: يؤثر طول الجملة أو قصرها في المقروئية، كما يختلف مستوى صعوبة الجملة أو سهولتها تبعاً لعدد الأفكار التي تشتمل عليها؛ ولذا يجب أن تحتوي الجملة على جزء محدود من الفكرة التي تقوم عليها الفقرة.

المبني للمجهول: للانقراضية الجيدة يفضل تجنب استخدام المبني للمجهول.

رابعاً: المستوى الدلالي:

التعقيد الدلالي: التعقيد على المستوى الدلالي يمكن تقييمه من خلال التمثيل الدلالي للجمل. فعلى سبيل المثال، يمكن لعدد من المفاهيم، أو عدد ونوع العلاقات في التمثيل الدلالي أن يؤدي إلى مؤشرات جيدة.

النفي: استخدام الكثير من النفي يمكن أن يجعل النص أكثر صعوبة في القراءة.

خامساً: مستوى الخطاب:

ترابط الخطاب: ينبغي أن يكون النص مترابطاً قدر الإمكان.

معايير الانقراضية الإلكترونية وفقاً لرابطة الشبكة العالمية (W3C):

يؤكد "كرونين" (Cronin, 2009) أن رابطة الشبكة العالمية (منظمة دولية لمستخدمي الإنترنت تمثل مهمتها في وضع معايير مشتركة للانقراضية الإلكترونية) تحدد مجموعة من المعايير الأساسية التي لا بد أن تتوافر من أجل الانقراضية الإلكترونية، هي:

التسلسل الهرمي للنص: إن أي نص يحتاج إلى معيار يحدد التدرج في طرح فكرة المحتوى، فكل محتوى يدور حول فكرة محددة؛ ومن ثم فإن النص يجب أن يكون محدداً في تدرجه لطرح هذه الفكرة بشكل منطقي. كما يجب أن يكون النص منسقاً تنسيقاً ملائماً لهذا التدرج، فيتم تنسيق عناوين الفقرات كلها بلون وحجم واحد، والعناوين الفرعية بلون وحجم واحد، والتسلسل الهرمي للنص يساعد القارئ على سرعة الإلمام بكل محتوى الفقرة أو النص.

التباين اللوني بين النص والخلفية: يجب أن يكون هناك تباين لوني بين النص والخلفية التي كتب عليها، وقد وضعت منظمة (W3C) معايير لقابلية الوصول للمحتوى على الويب سميت (WCAG 2.0) وفيها وضعت معادلة لاختيار ألوان النصوص، والخلفيات؛ لتوفر تباين يعطي للنص قابلية أكثر للقراءة وبعض المواقع حولت هذه المعادلات إلى أدوات يمكن لمصممي المواقع استخدامها بشكل مباشر، هذه المعادلة توفر للمصمم أكثر درجات التباين وصولاً لجميع المستخدمين بما فيهم المصابين بعمى الألوان أو من يستخدمون شاشات باللونين الأبيض والأسود، وأما النصوص التي لا توفر درجة عالية من التباين بينها وبين الخلفية فإنها تتسبب في جعل عملية القراءة مؤلمة لعين المستخدم، وبطيئة في الوقت نفسه.

المسافة بين السطور: المسافة بين السطور عامل آخر مهم في زيادة قابلية قراءة النصوص على الويب، وإذا كانت المسافة بين السطور أقل مما يجب فإن ذلك سوف يتسبب هذا في التشويش على المستخدم أثناء قراءته للنص، وإذا كانت المسافة بين السطور أكبر مما يجب فسيُعطي انطباعاً بتفكك الفقرة وكأنها هيئات منفصلة بعضها عن بعض.

المسافة بين الكلمات: المسافة بين الكلمات في السطر الواحد تؤثر كثيراً على قابلية النصوص للقراءة فيجب أن تدرك أن المسافات المعقولة بين الكلمات يعزز من سرعة مسح العين للنص، لا تجعل المسافات بين الكلمات وبعضها البعض كبيرة جداً نتيجة المحاذاة، أو مساواة السطور. **عدد الكلمات في كل سطر:** أظهرت البحوث أنه ينبغي أن يكون متوسط عدد الكلمات حوالي (١٢) كلمة في كل سطر، وإذا كان عدد الكلمات في السطر الواحد يتجاوز هذا العدد؛ فإن هذا يؤدي إلى إبطاء عملية قراءة النص؛ لأن القارئ سيبدأ في استخدام عضلات العين والعنق لتعقب السطر حتى ينتهي، ومن ثم يبدأ من جديد.

كما أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت الانقرائية الإلكترونية، ومنها: دراسة الشيخ (Shaikh, 2005): وقد هدفت هذه الدراسة إلى بحث الآثار المترتبة لطول الخط على سرعة القراءة، والفهم، ورضا المستخدمين من قرائتهم للمقالات الإخبارية على الإنترنت. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالباً بالجامعة يقرءون المقالات الإخبارية على الإنترنت، التي يتم عرضها في (٣٥، ٥٥، ٧٥، أو ٩٥) حرفاً في كل سطر من جهاز الكمبيوتر. وأظهرت النتائج أن المقاطع المنسقة بواسطة (٩٥) حرفاً أسرع في القراءة، وأشار المستخدمون إلى تفضيلهم لأي خط قصير أو طويل.

ودراسة جراديزر وآخرون (Gradisaret al., 2006): هدفت هذه الدراسة إلى بحث مشكلة المعلومات الكثيرة الموجودة على صفحات الويب التي لا تحمل درجة عالية من الانقرائية.

وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طالباً، تم اختبارهم من خلال الويب، (٢٠) لوناً آمناً للنص والخلفية على شاشة الكمبيوتر. وأظهرت النتائج أن القراءة هي عملية معقدة جداً تتأثر بالعديد من العوامل المترابطة، التي لا يمكن التعرف عليها بسهولة والسيطرة عليها؛ ومن ثم فإن سرعة قراءة النص في تركيبات لونية مختلفة لا يمكن وصفها بأنها مشكلة واحدة الأبعاد، ولكنها متعددة الأبعاد.

ودراسة يوتيدبوجيرد (Uitdenbogerd, 2006): وقد هدفت هذه الدراسة إلى استحداث تقنيات لتقديم النصوص بشكل مناسب على شبكة الإنترنت للمستخدمين؛ للسماح باكتساب اللغة بشكل أمثل عن طريق القراءة. فبعض النصوص الموجودة على الشبكة قد تكون ذات مستوى مناسب من الصعوبة، ولكنها تحتاج لتقنيات مناسبة يجب وضعها لتحديد ذلك، فضلاً عن أساليب سريعة للاسترجاع. وتقرن هذه الدراسة مدى صعوبة النص الموجود على شبكة الإنترنت الذي وجد في النصوص التقليدية المطبوعة لمتعلمي اللغة الإنجليزية كلفة ثانية، وذلك باستخدام مقاييس الانقرائية. وأظهرت النتائج أن الانقرائية تعد ذات فائدة لمتعلمي اللغة؛ ولذلك توصي الدراسة بأهمية الاهتمام بالانقرائية الإلكترونية، والاحتياج لتقنيات معدلة لقياس هذه الانقرائية.

ودراسة عبد اللاه (٢٠٠٩): وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد معايير انقرائية النص الفائق المكتوب باللغة العربية، ومدى توافر هذه المعايير في بعض المقررات الإلكترونية؛ ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد قائمة بمعايير انقرائية النص الفائق، واستخدم هذه القائمة في إعداد استمارة لقياس انقرائية النص الفائق، وبعد ضبط هذه الاستمارة تم استخدامها في تقييم خمسة عشر مقرراً من المقررات الإلكترونية المكتوبة باللغة العربية والمنشورة على الموقع الإلكتروني لجامعة أسيوط، وقد أسفرت نتائج التقييم عن تحديد بعض عوامل تدنى مستوى انقرائية النص الفائق في المقررات التي تم تقييمها، وتم تصنيف هذه العوامل على ثلاثة محاور تضمن المحور الأول: العوامل الخاصة باستراتيجيات بناء النص الفائق، وتضمن المحور الثاني: العوامل المتعلقة بوظيفية النص الفائق، بينما تضمن المحور الثالث: العوامل اللغوية.

ودراسة عبد المولى (٢٠١١) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد معايير ضمان الجودة في تصميم المقررات الإلكترونية وإنتاجها وترجع أهمية تحديد هذه المعايير إلى انتشار المقررات الإلكترونية، واستخدامها في المؤسسات التعليمية العالمية، والإقليمية، والمحلية؛ وذلك لما تقدمه هذه المقررات من تسهيلات، ومزايا للعملية التعليمية ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ وذلك بتحليل الأدبيات، والدراسات السابقة المرتبطة بهذا الموضوع،

وتحديد قائمة تضمنت (١١) معياراً، و(١٠٨) مؤشر، وذلك بعد التحقق من صدقها، واتفاق المحكمين على أهميتها بنسبة تراوحت ما بين (٨٠٪-١٠٠٪) وهي نسبة اتفاق عالية وهذه المعايير هي: الهيكل العام للمقرر الإلكتروني، وتقديم الدعم والإرشاد، والأهداف التعليمية للمقرر ومحتوى المقرر، والأنشطة التعليمية، والوسائط المتعددة المتضمنة بالمقرر، واستراتيجيات التعليم والمشاركة والتعاون وتفاعل الطلبة، والتقييم، والتغذية الراجعة، وتصميم صفحات المقرر الإلكتروني، وإدارة المقرر الإلكتروني، وانتهت الدراسة بتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

ودراسة كاظم خان وآخرون (Qasim Khan et al., 2011) وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد كيفية التركيز على جعل صفحة الويب أكثر استخداماً للفئات العمرية المختلفة من حيث الانقرائية. وركز الباحثون على ثمانية عوامل يمكن أن تؤثر على الانقرائية، وهي: تباين الألوان، والمساحة البيضاء، وتباعد الأسطر، ونمط الخط، وحجم الخط، وعرض النص، والعناوين والرسومات، والصور المتحركة. وبناء على مراجعة الأدبيات اقترح الباحثون فكرة كيفية جعل شبكة الإنترنت أكثر قابلية للقراءة من مختلف الفئات العمرية وعلى سبيل المثال: الأطفال، والمراهقين، وكبار السن.

ودراسة هوجاتي ومونياندي (Hojjati & Muniandy, 2014) وقد هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر نوع الخط والتباعد بين أسطر النص وانقرائيتها على تحسين وتعزيز قدرة المتعلم على القراءة بسهولة، وتذكر المعلومات، وتعزيز سرعة القراءة، والفهم من النص على الشاشة مع الموضوعات المختلفة. فانقرائية النص على الشاشات ضرورية؛ لضمان المشاركة الفعالة من أجل تحسين مستوى الانقرائية لدى الطلاب. ولهذا الغرض تم اختيار اثنين من أنواع الخط، وهما: "تايمز نيورومان" (Times New Roman)، و"فيردانا" (Verdana) لأفراد عينة الدراسة. وقد تم تطبيق اختبار الانقرائية على (٣٠) طالباً بالدراسات العليا. وتوصلت النتائج إلى وجود فرق كبير بين انقرائية نوع الخط الذي يعرض على الشاشة، كما توصلت نتائج البحث إلى أن نوع الخط (Verdana) يعتبر أفضل في عرض النصوص الطويلة.

فروض البحث

في ضوء مشكلة البحث وأسئلته صيغت فروض البحث على النحو الآتي:
يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة لصالح متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية.

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة لصالح متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي.

ثالثاً: منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث: لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة باستخدام المنهجين الوصفي، والتجريبي: **المنهج الوصفي:** وذلك في الدراسة النظرية للكتابات، والأبحاث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

المنهج التجريبي: وذلك في اختيار وتنفيذ التصميم التجريبي المناسب؛ لضبط متغيرات البحث، مع التطبيقين القبلي والبعدي؛ وذلك لتعرف مدى علاج بعض مظاهر التأخر القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت ممن يعانون من تأخر في مهارات القراءة، وذلك وفقاً لدرجات تحصيل التلاميذ في اختبارات القراءة بالمدرسة، ومن خلال عمل الباحثة مع التلاميذ، ومقابلة بعض المعلمات للحصول على معلومات عن هؤلاء التلاميذ.

عينة البحث: استعانت الباحثة بعينة من أفراد مجتمع البحث، وهم تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت، وقد اختير عدد (٤٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ممن يعانون من تأخر في مهارات القراءة، تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة.

أدوات البحث:

إعداد قائمة مظاهر التأخر القرائي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت؛ في سبيل الوصول إلى مظاهر التأخر القرائي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت، أعدت الباحثة قائمة تتضمن عدداً من المظاهر، على وفق الخطوات الآتية:

مسح الأبحاث والدراسات السابقة (عربية وأجنبية) التي أجريت في مجال التأخر القرائي، وكيفية إعداد القوائم لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

الاطلاع على الأدبيات والمراجع المتخصصة في دراسة مظاهر التأخر القرائي، مثل: خلف الله (٢٠٠٢)، مدكور (٢٠٠٧)، الجوهرى (٢٠١١)، مدبولي (٢٠١٢)، حسين (٢٠١٤)

استطلاع رأي الموجهات والمعلمات والمتخصصات، وإجراء المقابلات معهن؛ لاستنتاج قائمة بمظاهر التأخر القرائي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت.

ضبط القائمة بعرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء في تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ للتأكد من مناسبة مظاهر التأخر القرائي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ثم إجراء التعديلات اللازمة التي أوصى بها المحكمون والخبراء في هذا المجال . وبذلك تم إعداد قائمة نهائية لمظاهر التأخر القرائي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي. ومن هنا يمكن القول بأنه تمت الإجابة عن السؤال الثاني في البحث، وهو: ما مظاهر التأخر القرائي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت؟

إعداد قائمة المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت : في سبيل الوصول إلى المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت أعدت الباحثة قائمة تتضمن عدداً من المعايير الدولية. على وفق الخطوات الآتية :

مسح الأبحاث والدراسات السابقة (عربية وأجنبية) التي أجريت في مجال المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية، وكيفية إعداد القوائم، والاطلاع على تصنيف تلك المعايير. **الاطلاع على الأدبيات والمراجع المتخصصة في وضع المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية**، مثل: الهيئة القومية الأسترالية للتدريب (Australian National Training Authority, 2003)، ومعايير الانقرائية الإلكترونية وفقاً لجامعة "ستانفورد" (Vor der Brück et al., 2008)، ومعايير الانقرائية الإلكترونية وفقاً لرابطة الشبكة العالمية (W3C, 2009). **تحديد المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية**، وتصنيفها: في ضوء ما أسفرت عنه الأبحاث والدراسات السابقة، وبعد تحديد المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية، تم تصنيفها وتقسيمها إلى ثلاثة محاور رئيسية، هي: معايير ترتبط بالمحتوى، ومعايير ترتبط بالتخطيط، ومعايير ترتبط بالصور.

ضبط القائمة بعرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء في تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ للتأكد من مناسبة المعايير الدولية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ثم إجراء التعديلات اللازمة التي أوصى بها المحكمون والخبراء في هذا المجال . وبذلك تم إعداد قائمة نهائية للمعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت.

ومن هنا يمكن القول بأنه تمت الإجابة عن السؤال الأول في البحث، وهو: ما المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية لبناء برنامج لعلاج بعض مظاهر التأخر القرائي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت؟

إعداد بطاقة ملاحظة مهارات القراءة:

تم إعداد بطاقة الملاحظة وفق الخطوات الآتية:

١. تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة: تهدف بطاقة الملاحظة إلى تحديد مدى توافر مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت.

٢. تحديد مصادر بناء بطاقة الملاحظة: اعتمدت الباحثة في بناء هذه البطاقة، واشتقاق مادتها على المصادر نفسها التي تم في ضوئها إعداد قائمة مظاهر التأخر القرائي بالبحث.

٣. وصف بطاقة الملاحظة: تكونت بطاقة الملاحظة على النحو الآتي:

تحتوي الصفحة الأولى لبطاقة الملاحظة على تعليمات بطاقة الملاحظة.

تضمنت البطاقة (١٦) مهارة يتم ملاحظة مدى توافر هذه المهارات لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت.

٤. إعداد مقياس تقدير رباعي بحيث يكون التقدير الكمي لأداء التلاميذ في القراءة هو:

المستوى (٣)، ويدل على توافر المهارة بصورة عالية.

المستوى (٢)، ويدل على توافر المهارة بصورة متوسطة.

المستوى (١)، ويدل على توافر المهارة بصورة ضعيفة.

المستوى (٠)، ويدل على عدم توافر المهارة.

٥. حساب صدق بطاقة الملاحظة: ويعد الصدق من الأمور الواجب توافرها للتأكد من صلاحية البطاقة وملاءمتها لقياس ما وضعت له، وهناك العديد من الطرق لقياس صدق الأدوات، منها: الصدق الظاهري، الذي يمكن حسابه عن طريق عرض الأداة على عدد من الخبراء والمختصين في المجال وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق البطاقة المستخدمة في الدراسة من خلال:

الصدق الظاهري: للتعرف على مدى صدق بطاقة الملاحظة في قياس ما وضعت لقياسه، تم عرضها على عدد من المحكمين، ومن الخبراء والمختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وحرصت الباحثة أن يكون لديهم اهتمامات خاصة بالبنود الصادرة ببطاقة الملاحظة في صورتها المبدئية، وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبدتها المحكمون، قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، حتى أصبحت بطاقة الملاحظة بصورتها النهائية.

الصدق الذاتي:

الصدق الذاتي = معامل ثبات البطاقة

وقد تم اختيار هذا الصدق لسهولة الإجراءات، وجاء على النحو الآتي:

$$0,93 = \sqrt{0,86}$$

٦. حساب ثبات بطاقة الملاحظة.

يقصد بثبات الأداة وفقاً لجيلفورد النسبة بين التباين الحقيقي إلى التباين المشاهد (الكلي) لدرجات الأداة، وهو من أهم الشروط السيكمترية للأداة بعد الصدق؛ لأنه يتعلق بمدى دقة الأداة في قياس ما تدعي قياسه (علي ماهر خطاب، ٢٠٠٨، ص ١٦٣)، واستخدمت الباحثة طريقة إعادة التطبيق باستخدام معادلة معامل الارتباط لبيرسون على درجات التطبيقين لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة (علي ماهر خطاب، ٢٠٠٨، ص ١٦٥)، فتم إعادة تطبيق البطاقة على العينة الاستطلاعية التي قوامها (٢٠) تلميذاً بعد أسبوع من التطبيق، وتوضح الباحثة معامل الثبات لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة من خلال جدول (١) الآتي:

جدول (١)

معامل ثبات إعادة التطبيق لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة باستخدام معادلة بيرسون.

البطاقة	عدد التلاميذ	معامل الارتباط
بطاقة ملاحظة مهارات القراءة	٢٠	٠,٨٦٨

يتضح من جدول (١) السابق أن معامل ثبات بطاقة ملاحظة مهارات القراءة (٠,٨٦)، وهذا يعني أن البطاقة تستند على معامل ثبات مرتفع؛ مما يطمئن لاستخدامها.

٥. البرنامج القائم على المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية:

لإعداد البرنامج القائم على المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية اطلعت الباحثة على بعض الأدبيات، والدراسات، والبحوث المرتبطة بمعايير الانقرائية الإلكترونية، والفلسفة العامة الخاصة، وكذلك الخاصة بعلاج مظاهر التأخر القرائي اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؛ كي تبني عليها الباحثة برنامجها. ثم سار البرنامج بعد هذا البناء لتحقيق الآتي: علاج مظاهر التأخر القرائي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، إذ اعتبرتها الباحثة هدفاً رئيساً يسعى هذه البحث إلى علاجه.

- منطلقات بناء البرنامج:

رُوعي عند وضع التصور المقترح للبرنامج القائم على المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية لعلاج بعض مظاهر التأخر القرائي تحديد المنطلقات التي يستند إليها هذا التصور، هي:

- قائمة مظاهر التأخر القرائي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- قراءة الكلمات بطريقة غير صحيحة.
 - القراءة في اتجاه غير صحيح.
 - إضافة أصوات غير موجودة أساساً، ونطقها.
 - حذف بعض الأصوات من الكلمة.
 - عدم القدرة على التمييز بين الهاء، والتاء المربوطة.
 - عدم القدرة على التمييز بين اللام الشمسية، واللام القمرية.
 - استبدال كلمة بأخرى قد تحمل بعضاً من معناها.
 - إضافة كلمة، أو أكثر في الجملة.
 - حذف كلمة، أو أكثر من الجملة.
 - التوقف غير الصحيح قبل نهاية الجملة.
 - قراءة الجملة بطريقة سريعة، وغير واضحة.
 - قراءة الجملة بطريقة بطيئة كلمة كلمة.
 - قلب الحروف، وتبديلها.
 - الضعف في التمييز بين الحروف المتشابهة رسماً، والمختلفة لفظاً مثل (ع، غ)، (ج، ح، خ)، (ب، ت، ث، ن)، (س، ش).
 - الضعف في التمييز بين الحروف المتشابهة لفظاً، والمختلفة رسماً مثل (ك، ق)، (ت، د)، (ظ، ض)، (س، ز).
 - قراءة الكلمة بشكل صحيح في جميع مواقع النص.
 - المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية الهيئة القومية الأسترالية للتدريب (Australian National Training Authority, 2003)، ومعايير الانقرائية الإلكترونية وفقاً لجامعة "ستانفورد" (Vor der Brück et al, 2008)، ومعايير الانقرائية الإلكترونية وفقاً لرابطة الشبكة العالمية (W3C, 2009).
 - محتوى اللغة العربية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي؛ إذ تم الاعتماد في هذا البحث على موضوعات الكتاب المدرسي كأساس لعلاج مظاهر التأخر القرائي.
 - وبعد الانتهاء من إعداد البرنامج، وبنائه، عرضته الباحثة على مجموعة من المحكمين، ثم عدل هذا البرنامج في ضوء ملاحظاتهم، ومن ثم أصبح صالحاً لتطبيقه.
 - تطبيق أداة البحث (بطاقة ملاحظة مهارات القراءة) قبلياً للتحقق من تكافؤ المجموعتين: يهدف التطبيق القبلي لأداة البحث (بطاقة ملاحظة مهارات القراءة) إلى التأكد من تكافؤ

المجموعتين في مهارات القراءة، وقد تم التطبيق القبلي لأداة البحث، وتم رصد النتائج، ثم معالجتها إحصائياً باستخدام اختبار (ت). وكانت النتائج كما يوضحها جدول (٢) الآتي:

جدول رقم (٢)

قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة

مستوى الدلالة	قيمة (ت)		الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	عدد التلاميذ (ن)	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة إحصائياً	٢,٧٠٤	٠,٦٠٧	٢,٢٩٥	١٥,٥٥	٢٠	الضابطة
			٢,٢٩٢	١٥,١٠	٢٠	التجريبية

ويتضح من نتائج جدول (٢) السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة فقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠,٦٠٧) وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في درجات بطاقة ملاحظة مهارات القراءة، أي أن المجموعتين متكافئتان في مهارات القراءة قبل التجريب.

تنفيذ البرنامج: بعد ضبط التصميم التجريبي القائم على البرنامج، طبقته الباحثة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي عينة البحث، وبعد الانتهاء من تطبيق هذا التصميم، أجري القياس البعدي على العينة نفسها (التجريبية، والضابطة)، وقد استغرق التطبيق ثلاثة أشهر. وبعد تطبيق التصميم التجريبي وإجراء القياس البعدي، رصدت الباحثة درجات الطلاب (عينة البحث)؛ وذلك تمهيداً لاستخلاص النتائج، ومعالجتها إحصائياً، ومناقشتها، وتفسيرها. وفيما يأتي وصف تفصيلي لذلك.

رابعاً: نتائج البحث ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي أسفرت عنها تجربة البحث، وذلك من خلال اختبار صحة كل فرض من فروض البحث، ثم تفسير ومناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة؛ وذلك بهدف التعرف على فعالية برنامج قائم على المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية في علاج مظاهر التأخر القرائي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت.

التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث.

الذي ينص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة لصالح متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت)، ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة. وجدول (٢) الآتية يوضح ذلك:

جدول (٢)

قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة

المجموعة	عدد التلاميذ (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت)		قيمة η^2	حجم التأثير
					المحسوبة	الجدولية		
الضابطة	٢٠	١٦,٢٥	٢,٣٢٧	٢٨	٢٠,٨٨٦	٢,٤٢٣	دالة عند مستوى	كبير
التجريبية	٢٠	٢٤,١٠	٣,٠٢٤				٠,٩١٩	

يتضح من جدول (٢) السابق ما يأتي:

- ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية عن متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (٢٤,١٠)، بانحراف معياري قدره (٣,٠٢٤)، بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (١٦,٢٥)، بانحراف معياري قدره (٢,٣٢٧).
- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة، التي بلغت (٢٠,٨٨٦) أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي بلغت (٢,٤٢٣)، عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بدرجة حرية (٢٨)، ويعني هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث، كما أنه يجيب جزئياً عن السؤال الرابع الذي ورد في مشكلة البحث، وهو: "ما فاعلية البرنامج القائم على المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية لعلاج مظاهر التأخر القرائي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت؟".
- قيمة مربع إيتا (η^2) "لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة" هو (٠,٩١٩)، وهذا يعني أن نسبة (٩١٪) من التباين الحادث في مهارات القراءة (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج القائم على المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية (المتغير المستقل)، وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل.

التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث.

الذي ينص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي

درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة لصالح متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي".
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت)، ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة. وجدول (٤) التالي يوضح ذلك:

جدول (٤)

قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة

مجموع التباين	قيمة T	مستوى الدلالة	قيمة (ت)		درجة الحرية	الخطأ المعياري لمتوسط الفرق	المتوسط الحسابي للفرق (م)	الانحراف المعياري (ع)	عدد التلاميذ (ن)	التطبيق	
			الجدولية	الحسوبة							
كبير	٠,٩٨٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	٢,٥٢٩	٣٢,٩٩٧	١٩	١,٥٦٦	١٩,٠٠٠	٢,٢٩٢	١٥,١٠	٢٠	القبلي
								٣,٠٢٤	٣٤,١٠	٢٠	البعدي

يتضح من جدول (٤) السابق ما يلي:

ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لتلاميذ المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة مهارات القراءة، حيث حصل التلاميذ في التطبيق القبلي على متوسط (١٥,١٠) بانحراف معياري (٢,٢٩٢)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (٣٤,١٠)، بانحراف معياري (٣,٠٢٤).

قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة، التي بلغت (٣٢,٩٩٧) أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي بلغت (٢,٥٢٩)، عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بدرجة حرية (١٩)، وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي، والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة لصالح التطبيق البعدي. ويعني هذا قبول الفرض الثاني من فروض البحث، كما أنه يجيب جزئياً عن السؤال الرابع الذي ورد في مشكلة البحث، وهو: "ما فاعلية البرنامج القائم على المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية لعلاج مظاهر التأخر القرائي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت؟".

قيمة مربع إيتا (η^2) "لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة" هو (٠,٩٨٢)، وهذا يعني أن نسبة (٩٨%) من التباين الحادث في مهارات القراءة (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام

البرنامج القائم على المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية (المتغير المستقل)، وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل.

تفسير النتائج وتحليلها

يتضح من خلال النتائج التي سبق عرضها ما يأتي:

وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة لصالح متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، وقد تعود هذه الفروق لاشتمال التصور المقترح للبرنامج القائم على المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية على أنشطة تم بناؤها في ضوء تلك المعايير الدولية جعلت التلاميذ يقرءون بسهولة ويسر، مما ساعد على علاج مظاهر التأخر القرائي لديهم؛ فتمت لديهم القدرة الفهم، والاحتفاظ بالمعلومات وسرعة القراءة، والمثابرة على القراءة، ويتفق هذا مع ما يؤكد عليه "دوباي" (DuBay, 2007, 5) أن الانقرائية الإلكترونية تنمي كلاً من: (الفهم - الاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها - سرعة القراءة - الاستمرارية (أو المثابرة)). وهذه الفلسفة هي ما تبناه التصور المقترح، لذا حدثت هذه الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي.

وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات القراءة لصالح متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي، وقد يعود هذا إلى اشتمال التصور المقترح على المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية على أنشطة تم بناؤها في ضوء تلك المعايير الدولية جعلت التلاميذ يقرءون بسهولة ويسر؛ حتى أمكن هذا التصور في توظيف هذه الظروف أو العوامل؛ لتحقيق أكبر قدر من مهارات القراءة، وهذا يتفق مع دراسة (Houge, 2000) التي هدفت إلى دراسة كيفية قراءة وكتابة التلاميذ ذوي التأخر القرائي بالمرحلة الابتدائية، ودراسة زهري (٢٠٠٢) التي هدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج مقترح في الألعاب اللغوية لعلاج الضعف القرائي لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي، ودراسة عبده (٢٠١٠) التي هدفت إلى تقديم استراتيجية جديدة لعلاج الضعف القرائي والكتابي والتحصيلي لدى بعض تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ودراسة عبد الجواد (٢٠١٤) التي هدفت إلى محاولة تحسين الأداء القرائي لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي الذين يعانون ضعفاً قرائياً، وتدريب التلاميذ على بعض مهارات الوعي الصوتي، ودراسة هوجاتي ومونياندي

(Hojjati & Muniandy, 2014) وهدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر نوع الخط والتباعد بين أسطر النص وانقرايتها على تحسين وتعزيز قدرة المتعلم على القراءة بسهولة، وتذكر المعلومات، وتعزيز سرعة القراءة، والفهم من النص على الشاشة مع الموضوعات المختلفة. فانقرائية النص على الشاشات ضرورية لضمان المشاركة الفعالة من أجل تحسين مستوى الانقرائية لدى الطلاب، فقد حددا بعض العوامل التي تسهم في تنمية القراءة وعلاج مظاهر التأخر القرائي، منها: الجو الدراسي داخل الصف الذي يلعب دوراً مهماً في تنمية القراءة، والأسلوب التدريسي الذي يستخدمه المعلم في النص المقروء، واستخدام البرامج الإلكترونية، ومعايير الانقرائية، وهذا ما تم تفعيله داخل التصور المقترح. يتضح مما سبق أسباب ارتفاع حجم التأثير، أي فاعلية المتغير المستقل (البرنامج) في المتغير التابع (علاج مظاهر التأخر القرائي).

توصيات البحث

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي من الضروري أن تؤخذ بعين الاعتبار، وهي على النحو الآتي:

الاستفادة من قائمة المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في تحسين مهارات اللغة، وإعداد عدد من المقررات الإلكترونية.

الاستفادة من قائمة مظاهر التأخر القرائي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في الوقوف على نقاط الضعف لدى التلاميذ، ومن ثم العمل على الارتقاء بها.

عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات أثناء الخدمة؛ لإطلاعهم على أبرز المستجدات، وأحدث الأساليب التربوية في علاج مظاهر التأخر القرائي.

عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات أثناء الخدمة؛ لإطلاعهم على المعايير الدولية للانقرائية الإلكترونية.

البحوث المقترحة

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، واستكمالاً للجهد الذي بدأت به الباحثة، تقترح القيام بالمزيد من الدراسات فيما يأتي:

- فاعلية استخدام برنامج المحاكاة الإلكترونية في تعلم القراءة والكتابة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

- برنامج قائم على معايير الانقراطية الإلكترونية في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- مدى توافر معايير الانقراطية الإلكترونية في البرامج التعليمية المقدمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- فاعلية برنامج قائم على القراءة الإلكترونية في بعض مظاهر التأخر القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- تحديد معايير انقراطية النص الفائق المكتوب باللغة العربية في بعض المقررات الإلكترونية بدولة الكويت.

المراجع

- أبومغلي، سميح. (٢٠٠١). الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية. عمان، الأردن: دار يافا.
- أحمد، خالد وإبراهيم، علي. (٢٠٠١). مقياس مقروئية كتاب الكائنات الحية والبيئة المقرر على طلبة المرحلة الثانوية بدولة البحرين. مجلة مركز البحوث التربوية، قطر، جامعة قطر، ١٩، ١٠٩ - ١٣٣.
- بدير، سمير (٢٠٠٢). بحوث ودراسات في اللغة العربية قضايا معاصرة في المناهج وطرق التدريس في المرحلتين الثانوية والجامعية. مصر. المنصورة: المكتبة العصرية.
- خطاب، علي (٢٠٠٨) القياس والتقييم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. ط٧، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- خلف الله، سليمان (٢٠٠٢). المرشد في التدريس. صياغة أهداف. طرائق تدريس. إعداد دروس نموذجية. ط١، الأردن، عمان: جبهة للنشر والتوزيع.
- خليل، فهد (٢٠٠٦). أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة. الأردن، عمان: دار اليازوري.
- السيد، محمود (٢٠١٢). استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتياً لعلاج الضعف في مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- الشنطي، عفاف (٢٠١١). التوافق بين ثقافتنا الصورة والكلمة كميّار للجودة في محتوى كتاب العلوم الفلسطيني بجزأيه للصف الرابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر بغزة.
- طعيمة، رشدي (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة: دار الفكر العربي.

طعيمة، محمد. (٢٠١٠). أثر برنامج بالعيادات القرائية لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة خان يونس. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الظاهر، قحطان (٢٠٠٨). صعوبات التعلم. ط٢، الأردن، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

عبد الجواد، أسامة (٢٠١٤). أثر استخدام بعض مهارات الوعي الصوتي في تحسين الأداء القرائي لدى عينة من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي ضعاف القراءة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.

عبد اللاه، نايل (٢٠٠٩). قياس انقرائية النص الفائق في بعض المقررات الإلكترونية. المؤتمر العلمي السنوي الثاني كلية التربية، ببورسعيد، ٢٨-٢٩ مارس، ٢، ١٢٩١-١٣٢٢.

عبد المولى، السيد (٢٠١١). معايير ضمان الجودة في تصميم المقررات الإلكترونية وإنتاجها. المؤتمر المنعقد في المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، في الفترة من ١٨-٢٠ ربيع الأول ١٤٣٢هـ، الموافق ٢١-٢٣ فبراير.

عزيز، مجدي. (٢٠٠٩). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

عوض، أحمد (٢٠١٠). فعالية استراتيجية مقترحة في علاج الضعف القرائي والكتابي والتحصيلي في اللغة العربية لدى بعض تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة، ٧٣(١)، ٣٢١-٣٧٤.

عوض، بركة (٢٠١٢). فاعلية برنامج محوسب لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

عيد، زهدي (٢٠١١). مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية. الأردن، عمان: دار الصفاء.

العيسوي، جمال (٢٠٠٤). فعالية تدريس القراءة باستخدام برنامج العروض في تحسين السرعة والفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الإمارات. مجلة القراءة والمعرفة. ٩٩، ٣٠.

قاسم، راتب والحوامدة، محمد (٢٠٠٣). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. الأردن. عمان: دار المسرة

قاسم، محمد. (٢٠٠٥). أثر استخدام برنامج قائم على التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي بين ضعاف القراءة بالفرقة الثانية شعبه اللغة الإنجليزية بكلية التربية بالوادي الجديد. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الوادي الجديد.

مدكور، علي. (٢٠٠٧). طرق تدريس اللغة العربية. ط١. الأردن، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

- Al-Ajlan, A., Al-Khalifa, H. S., & Al-Salman, A. S. (2008). *Towards the development of an automatic readability measurements for Arabic language*. In Digital Information Management, 2008, ICDIM 2008, third international conference, 13-16 Nov, 506-511, IEEE.
- Al-Khalifa, S., & Al-Ajlan, A. (2010). Automatic readability measurements of the Arabic text: An exploratory study. *Arabian Journal for Science and Engineering*, 35(2), 103-124, December 2010 with 62 Reads
- Al-Tamimi, A. K., Jaradat, M., Aljarrah, N., & Ghanem, S. (2014). AARI: Automatic Arabic Readability Index. *The International Arab Journal of Information Technology*. July 2014, 11(4), 370-378.
- Australian National Training Authority (2003). *Developing e-learning content Australian Flexible Learning Framework Quick Guides series*. Retrieved from, <http://flexiblelearning.net.au/projects/sharingknowledge.htm#guides>.
- Cronin, M. (2009). *10 Principles for readable web typography*. <http://www.smashingmagazine.com/2009/03/10-principles-for-readable-web-typography/>.
- Decker, M. M. (2004). *The effects of video-based self-modeling and video-based peer-modeling on reading fluency in elementary-aged students with reading delays*. Doctoral dissertation, University of Memphis.
- DuBay, W. H. (2007). *Smart language: Readers, readability, and the grading of text*. Costa Mesa: California
- Garais, E. G. (2011). Web applications readability. *Journal of Information Systems & Operations Management*, 5(1), 114-120.
- Gilmore, J. (2003). *Design principles for online information: readability, usability, and accessibility, fulcrum communications*. Washougal, WA .
- Gottron, T., & Martin, L. (2009). *Estimating web site readability using content extraction*. In Proceedings of the 18th international conference on World wide web, Madrid, Spain, April 20 – 24, 1169-1170. ACM.
- Gradisar, M., Humar, I., & Turk, T. (2006). *Factors affecting the readability of colored text in computer displays*. In Information Technology Interfaces 2006. 28th International Conference on, Cavtat/Dubrovnik, Croatia, 19-22 June 2006 ,245-250). IEEE.
- Hojjati, N., & Muniandy, B. (2014). The effects of font type and spacing of text for online readability and performance. *Contemporary Educational Technology*, 5(2), 161-174.

- Houge, T. T. (2000). *Written retellings of narrative and expository texts: A case study of elementary primary grade delayed male readers*. (Order No. 9973958), Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (304652232). Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/304652232?accountid=37552>
- Liu, X., Croft, W. B., Oh, P., & Hart, D. (2004). *Automatic recognition of reading levels from user queries*. In Proceedings of the 27th annual international ACM SIGIR conference on Research and development in information retrieval, Sheffield, United Kingdom July 25 – 29, 548-549. ACM.
- McKown, B. A. & Barnett, C. L.)2007(. *Improving reading comprehension through higher-order thinking skills*. A Research Project Submitted to the Graduate Faculty of the School of Education in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts Saint Xavier University Chicago, Illinois.
- Nagata, R., Iguchi, T., Masui, F., & Kawai, A. (2005). A method for rating English texts by reading level for Japanese learners of English. *Systems and Computers in Japan*, 36(6), 1-13.
- Osborne, P. A. (2006). *The effect of direct instruction in phonological awareness, orthography and phonics on the reading test scores of African American Middle School students with delayed reading skills*. Doctoral dissertation, University of Mississippi.
- Qasim Khan, M. Ahmed, A., Sohaib, O. & Hussain, W. (2011). Web readability factors affecting users of all ages. *Australian Journal of Basic and Applied Sciences*, 5(11), 972-977.
- Richardson, R. T., Drexler, T. L., & Delparte, D. M. (2014). Color and contrast in e-learning design: a review of the literature and recommendations for instructional designers and web developers. *Journal of Online Learning and Teaching*, 10(4), 657.
- Shaikh, A. D. (2005). The effects of line length on reading online news. *Usability News*, 7(2), 1-4.
- Snow, C. E., Sweet, A. P. (2002). *Reading for understanding: Toward a research and development program in reading comprehension*. Pittsburgh, Catherine Snow, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data.
- Uitdenbogerd, A. L. (2006). *Web readability and computer-assisted language learning*. In Australasian Language Technology Workshop. Australian Language Technology Association. Sydney, Australia, 30 November - 1 December 2006. 99-106.

- Vor der Brück, T., Helbig, H. & Leveling, J. (2008). *The Readability Checker Delite: Technical Report*. FernUniv., Fak. Für Mathematik und Informatik.
- Wellington, J. & obsorme, J. (2001). *Language and literacy in science education*. Buckingham: Open University press.
- Yu, C. H., & Miller, R. C. (2010). *Enhancing web page readability for non-native readers*. In Proceedings of the SIGCHI Conference on Human Factors in Computing Systems, Atlanta, Georgia, USA — April 10 - 15, 2523-2532. ACM.
-